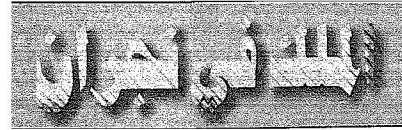


المصدر : الاقتصادية
التاريخ : 02-11-2006
العدد : 4770
الصفحات : 22
المسلسل : 113

ملف صحفي



خالد الفيصل يقدم إصدار المثقفين لقائد مسيرة التنمية الملك عبد الله بن عبد العزيز .. والاقتصادية تستعرضه بإيجاز

عسير تواب خطط التنمية بمكافحة الفكر التكميري والتطرف لتوفير الأمن وترسيخ حب الوطن

تغيرت لغة الخطاب من التهيج والتضليل إلى الواقعية والاعتدال

قراءة:
صالح الحمادي من سيرير

قامت مجموعة من مثقفي منطقة سيرير بإصدار توثيق عن جهود منطقة سيرير في مواجهة التطرف واشترك في إعداد هذا الإصدار كل: من الدكتور سعد مارق، الأستاذ على آل عمر، والأستاذ أحمد فتحي، وفي هذا الإصدار رصد توثيقي لأبرز الجهود والعمالي والمعالجات التي الأعماد حسب لمحاربة التطرف وتنمية حب الوطن، على أن مواجهة في تلك الظاهرة قد بدأت مبكرا في المنطقة ولذلك كانت من أقل المناطق تضرا من آثارها. ويوضح الإصدار أن إمارة المنطقة قد وقعت في رسم خطة المواجهة منذ ما ليس بالقرين، بدءا بكتف المؤثرات وصولا إلى المواجهة الفكرية والعلمية في المؤسسات التعليمية والمنسوبات والاجتماعية، وتطوير المناسبات والملتقيات ووسائل العلاقات والإعلام.

خالد الضيفل سيقدم هذا الإصدار لخدم الحرمين الشريفين كتوثيق لثوة الولاء والتلاحم بين القيادة وأبناء منطقة سيرير وكشف جهود المخلصين من أبناء منطقة سيرير.

المناطق التي ترجمت الاستجابة إلى واقع ملموس وفق خطة محددة ومدروسة بعناية، اعتمدت المعالجة الفكرية الواضحة منهجا مصححا للفكر المتطرف وأدخالا للتشويه والتشكيك والمغالطة، وكان التركيز على الجانب التعليمي والثقافي والدعوي والاجتماعي هو جوهر تلك الخطة. أوضاع الإصدار أن إمارة المنطقة قادت هذه المعالجة بأسلوب حكيم وإدارة مسؤولة واستفرت كل الطاقات للوقوف أمام الظاهرة، حيث اشركت جميع القطاعات دون استثناء، وفتحت الباب للعلماء والمفكرين وأصحاب الرأي والخبرة ليسموا بدورهم النبوي والوطني في مواجهة ذلك الفكر المتطرف، وقد سجلت هذه المنطقة دورا فاعلا ومبكرا في تحقيق تلك الغاية، وأدى ذلك الدور إلى تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة، وكشف الكثير من الشبهات الغامضة، والطروحات المزيفة، وتحققت بعض النتائج المطلوبة، وتغير الخطاب من التهيج والتعميم والتضليل إلى الواقعية والاعتدال والصواب، وارتفع صوت الوسطية بعد أن كان خافتا، والواقع بعد أن كان مغيبا.

ويشعر الإصدار كيف أن إمارة المنطقة خططت وهضمت الية واضحة ومبخر هذه الظاهرة لحظة التصور بخطر هذه الظاهرة وضعت الإمارة خطة شاملة توظف كل الإمكانيات المتاحة في المنطقة لمواجهة متطلبات القضاء عليها واعتمدت الخطة في جميع مراحلها المحافظة على عقيدة المجتمع الإسلام وعدم المساس بها.

هذا الاتجاه في تبني الأفكار والرؤى الجديدة المواجهة للظاهرة التي ارتكزت بشكل أساسي على محاربة التطرف من خلال معالجة الفكر الذي أنتجه، أسهم إسهاما فاعلا في التخفيف من آثار ظاهرة التطرف وخاصة على مستوى المنطقة، كما كان له الأثر الكبير على أرض الواقع في تعزيز

الانتماء والولاء، كما دعمت هذه المبادرات وبشكل قوي توجه الدولة القضاء على التطرف، بل إن بعض هذه المبادرات أصبحت نماذج تحتذى في مواقع أخرى. ويشرح الإصدار أنه بعد ما أسهمت هذه الرؤية المتفردة بالمبادرات في مكافحة التطرف بقدر ما حفزت ويشكل كبير جميع شرائح المجتمع في المنطقة بالتفاعل والمساهمة والمبادرة لمشاركة الدولة في مشروعها الوطني لمكافحة هذه الظاهرة وتنمية روح المسؤولية لديهم وأهمية الدور الملحق عليهم. وهذه من أهم مزايا واتكاسات تلك الجهود التي قدمت النموذج الجيد في كيفية استنهاض طراخ المجتمع وتعاظمه للإسهام في التصدي لتلك الظاهرة الغريبة على مجتمعا. وأكد الإصدار على المعلومة المؤتفة فاستعرض على معلومات دلالة على مدى تحديق رؤية إمارة المنطقة ومبادراتها للهدف، وعن مدى حجم التفاعل مع تلك المبادرات، ومنها مثلا:

- × عدد المساهمين في "مسابقة أيتها الوطنية" التي تبنتها وأشرفت عليها الإمارة وصممت وخصصت لها 60 ألف مواطن وتزجيز حسب الوطن. بلغ أكثر من 1,500,000 مواطن ومواطنة.
- × قيام سبعة آلاف طالب في محافظة المناص بتوثيق أطول وثيقة لمحاربة الإرهاب، كان قياسا واضحا وصرحا على نبيد المجتمع التربوي للفتنة الضاللة وأفكارها المنحرفة.
- × قيام جامعة الملك خالد بتصميم 200 لوحة تحمل عبارات وشعارات معبرة عن التضامن الوطني ضد الإرهاب تم توزيعها على أبناء خمسين منيف، نجران، عازاز، وييشة، وقيام المركز الإعلامي في الجامعة بإصدار عدد خاص من صحيفة أفاق الجامعة عن التطرف ومحاربتة وإقامة حملة التبرع بالدم لمنسوبي الجامعة تحت

شعار "مواضد الإرهاب" كما تم منح أحد أساتذة الجامعة إجازة تفرغ علمي لمدة عام للبحث في التفكير، جدره وأسبابه وضوابطه وأثر ظاهرة التكفير في العصر الحديث على تطور مصطلحات الإرهاب.

تقليد العريبات التي تنقل لأشب الطلاب في سير عبارات تحمل معاني التلاحم الوطني.

× في الأيام الأولى من إعلان إمارة منطقة سيرير صندوق دعم أسر شهداء الواجب وصل حجم التبرعات إلى ستة ملايين ريال.

× في محافظة بيشة ترفع أعلى سارية للعلم السعودي، وفي النماص تنفذ أكبر وأطول عرضة موقفة للتنديد بالإرهاب وفي محافظة البقرن يقام عرضة موقفة أكثر من 1500 عمل فني ضد الإرهاب.

× حملة الأمر بالمعروف وتوزيع أكثر من 1,500,000 كتاب ومطوية و500 ألف منشور وشريط تحدث من العنف والتطرف والفكر المتطرف.

× تنظيم مشروع - من قبل فرع الشؤون الإسلامية في بيشة يسمى الحقبة الأمنية، استهدف يسي الطلاب والطالبات بقصد تعزيز الأمن الفكري لديهم، وكانت تحت شعار "أمن الوطن مسؤولة الجميع". وقد رصد لها 80 ألف حقيبة، وتم تحديد موعد لتكريم الفائزين في المسابقة المعدة عن هذه الحقبة.

× 23,854 فعالية دينية نفذت خلال موسم الصيف فقط منذ بداية الأحداث الإرهابية حتى تاريخه تركز على محاربة التطرف وتنمية حب الوطن.

ارتفع صوت الوسطية بعد أن كان خافتا والوطنية بعد أن كان مفجيا

الوطن ؟ وعام 1427 هو موضوع
(احترام النظام)

حب الوطن واحترام العلم
كانت محاولة ليهذا حب العلم
وكيف نحب الوطن الهدف التالي
لاستراتيجية مكافحة التطرف.
فن من المهام الأساسية قضاء على
التطرف غرس حب الوطن فقد
كادت هناك قناعات أن الحلول
الجبرية تظهره الخلف يجب
أن تكون أشمل وأكبر من التركيز
على ظاهرة التطرف، فأدركنا أن
غرس حب الوطن من العنصرات
الأساسية لتفوق الشباب ضد أفكار
التطرف واتضح أن نكاح محاولات
قوية وجادة لطمس الهوية الوطنية
واضعاف روح الإلتقاء لبنا البلد
وخرجت علينا فئات حاول أن تغتال
الوطن فنتالت من قيمه وهويته
ومن منجزاته ومن أسمايه، كما أن
من يسومن الأملين بدوا في
نشر أفكارهم وخاطب في المدارس
وصلحت بهم الحال إلى اعتبار مادة
التربية الوطنية التي تدرس في
المدارس مادة وثنية

وكما بدأت الإمبراطورية في محاربة
التطرف بدأت كذلك في محاولة
تسمية حب الوطن بين أبناء
المنطقة وكانت إلى الخجلوات
هي مسابقة أيها الوطنية التي
يؤكد أن العمل يجب أن يرتبط
" بالوطنية فدليلها ينص على أنه
يجب أن يتناول العمل المقدم
للمسابقة الموضوعات التي تنكثي
الروح الوطنية، وتجزئ الوحدة التي
قام عليها هذا الكيان وتعلي من شأن
الارتباط بالوطن إتهام ولاء"
وقد تم ترتيب عدد من النصوص
مناقشة هذا الموضوع وحضرها
مجموعة من العلماء الشرعيين
ومن المنقذين والأدباء والترويض.
ومن خلال المناقشات اتضح
الصورة الغامضة التي كانت لدى
العضء فيما يتعلق باحترام العلم
والشعيرة الوطنية من الناحية
الشرعية وخاصة عندما قام
بمناقشتها والإجابة عنها عدد من
الشايع الموثوق بعلمهم.
كما وفق الإصدار لمجموعة
كبيرة من العالقات ومنها مساهمة
التعليم في عسير بقية العالي
والعام في مكافحة التطرف وكذلك
المؤسسات الحكومية والأهلية
والأنشطة الاجتماعية

عليها إمارة المنطقة مباشرة، وكان
الهدف الأساسي منها وفقا للدليل
المستطرفة وأعمال العنف والإرهاب.
ورصد لها مليون و200 ألف ريال.

أسبوعيات المجلس

من المبادرات التي اتجهها سمو
الأمير في خالد الفيصل برنامج
عمله منذ مباشرته العمل في
منطقة عسير هو (اللقاء الأسبوعي
مع جميع شرائح المجتمع وبمشاركة
ثانيه الأمير فيصل بن خالد بعد
تسلمه مهام عمله عام 1424هـ، ففي
كل مساء يلتقي مع فئات المجتمع
المختلفة، وفي كل مساء يتم طرح
ومناقشة موضوع معين يقوم
بالتحدث فيه أحد المتخصصين،
وقد تم تسجيل معظم ندوات
المجلس خلال الفترة الأخيرة
لمناقشة التطرف وآليات غرس حب
الوطن وقد تفاعل مع المجلس عدد
كبير من أبناء ومثقي ومسؤولي
المنطقة.

ملتقى أيها الثقافي

تكونت قناعات بأنه لا يمكن
هزيمة التطرف والإرهاب إلا
بفتح منافذ نور لتبديد هذا الفكر
الظلامي ومضحه وحللال الفكر
السامح والفضية والخير مكان
فكر الكراهية والقتل فكان ملتقى
أيها إحدى الوسائل لتحقيق هذا
الهدف.

تنفذ في أيها خلال فترة الصيف
من كل عام تظاهرة ثقافية للحوار
الوطني المخلص بحضور عدد
من المنقذين تحت اسم ملتقى
أيها وزيد عمر بن الملتقى على
عشرين عاما. وإيمانا من الأمير
وثانيه ضرورة الاستفادة من هذه
التظاهرة الثقافية في مكافحة
التطرف وغرس حب الوطن فقد
خصص ملتقى عام 1425هـ لمناقشة
موضوعي (المنهج التعليمي والمنتج
الوطني في المؤسسات التعليمية
وخصص ملتقى عام 1426هـ لموضوع
لماذا نحبي العلم وكيف نحب

العربية السعودية، دولة الإسلام
وميراث الوحي وقبلة المسلمين،
مكنا بدأت وهكذا سترقى بحول
الله اسلامية الأصل والمشنا،
فالمحافظة على عقيدة المجتمع،
عند تنفيذ إستراتيجية محاربة
التطرف وغرس حب الوطن.

كما أكد الإصدار أن إمارة منطقة
عسير عند التعامل مع ظاهرة
التطرف ووضع خطة مكافحته لم
تكن تقليدية بل ابتغت من إمارة
المنطقة مجموعة من المبادرات
خارج الإطار الرسمي، هذه المبادرات
رسمت ملامح خاصة لمنطقة عسير
وجعلتها تتفرد في ذلك، بل إن
بعض المبادرات التي نفذت على
مستوى المنطقة وطرحها للفتاح
أخذت بعدا وفتيا وأصبحت قضية
وطنية ومنها المنهج الخفي الذي
تمت مناقشته في ملتقى أيها لعام
1425 وكذلك ملتقى عام 1426 إيمانا
نحبي العلم وكيف نحب الوطن ؟
إن تسخير هذه الفعاليات للقضاء
على الظاهرة يكشف أولا عن رؤية
وتخطيط وثانيها عن رغبة أكيدة
في سرعة التنفيذ وهذه المبادرات
أسهمت وبشكل كبير في القضاء على
ظاهرة التطرف.

كما أن تلك المبادرات لم يقتصر
دورها على مكافحة التطرف
فقط بل أسهمت في تنمية حب
الوطن لدى أبناء المنطقة. تمثلت
تلك المبادرات في مجموعة من
الأنشطة كان لها الأثر الإيجابي في
التخفيف من آثار الظاهرة ومن تلك
المبادرات:

مسابقة أيها الوطنية

تعتبر مسابقة أيها الوطنية
الأولى من نوعها وأول مشروع فكري
لمحاربة التطرف على المستوى
المحلي ووفقا لإحصاءات المسابقة
فقد بلغ عدد من شاركوا في
الجازرة أكثر من (80 ألف شخص)
وقد حظيت هذه المسابقة بتفاعل
إسلامي جيد من قبل الصحف
والكتاب والمنقذين.
وهي مسابقة أعدها وأشرفت

بؤكد الإصدار
أن الرؤية لدى
مسؤولي المنطقة
كانت واضحة،
فمحاربة هذه
الظاهرة تحتاج إلى
تحديد العنصر
الأساسي في
العملية الإرهابية
بأكملها وهو فكر
التطرف. وكانت
هذه الرؤية في
الأساس في تحديد
منهج التعامل،
ووضع استراتيجية المواجهة.

وبالتالي اقتنع واضعو الخطة أنه
مهما كانت فاعلية الإمكانيات الأمنية
فليس بمقدورها تحقيق انتصار
شامل ويحزني ما لم يتم القضاء
أولا على الفكر من ضرورية من
تكتافت جميع المؤسسات الحكومية
والأهلية لتنفيذ الخطة، كان المنهج
الذي اعتمدت عليه خطة المكافحة
وخاصة مع الجهات التي تسرف
عليها الإمارة في المنطقة تتمثل
في التخطيط والشمول لمكافحة
التطرف الذي شكل عنصرا مهما في
إنجاح المهمة، ومحورا أساسيا في
القضاء على فكر التطرف والذي
يهدف إلى مواجهة هذه الظاهرة
اجتماعيا وتعليميا وأمنيا. ويمكن
القول إن خطة مكافحة التطرف
وترسيخ حب الوطن اعتمدت على
أربعة محاور:

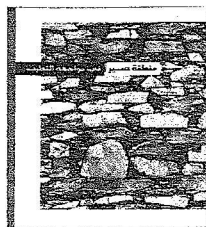
- المعالجة الثقافية والفكرية.
- الأنشطة والفعاليات التعليمية.
- الأنشطة والفعاليات الاجتماعية.

كما أوضح الإصدار أن خطة إمارة
منطقة عسير لمحاربة التطرف
وغرس حب الوطن واحترام العلم
انطلقت من فرضيات يؤمن بها
واضوحها والدين اعتمدا عليها، ولا
يجادل فيها لأي إنسان ملتزم دينه
محب لوطنه وهذه المنطلقات من
المحافظة على عقيدة المجتمع
السعودي الإسلام، فالمملكة

الاقتصادية المصدر :

4770 : العدد : التاريخ : 02-11-2006

113 : المسلسل : الصفحات : 22



صورة ضوئية لغلاف الكتاب.